بـاب الشين

شبه الجملة

هو (ظرف الزمان) و(ظرف المكان) و(حرف الجر الأصلي مع مجروره) .

فمثال ظرف الزمان : (يوم) في قولك : (السفر يوم الجمعة) .

ومثال ظرف المكان : (عند) في قولك : (الصبر عند الصدمة الأولى) .

ومثال الجار والمجرور : (في وثوق) في قولك : (تكلم الرجل في وثوق) .

فكلٌّ من هذه الثلاثة شبه جملة ، وسمي كذلك لأنه يحتاج إلى شيء يتعلق به ، فمعناه لا يتضح إلا بتقدير ما يتعلق به . ففي قولك : : (وقفت أمام الدار) لا تتم دلالة الظرف (أمام) إلا إذا تعلقت بما يوضح معناها ، والمتعلق به هنا محذوف ، وهو الذي يقع عليه الإعراب . ففي إعراب المثال المذكور نقول: (وقفت) فعل وفاعل . و(أمام) ظرف مكان منصوب ، متعلق بمحذوف تقديره : (مستقرا) حال من الضمير في (وقفت) ، و(أمام) مضاف، والدار مضاف إليه .

ويشترط لشبه الجملة (الجار والمجرور) أن يكون حرف الجر أصليا ، لأن حرف الجر الزائد ، والشبيه بالزائد ليس لهما ما يتعلقان به .

الشبيه بحرف الجر الزائد

هو الحرف (رُبَّ) . [انظر "رُبَّ"] .

الشبيه بالفعل

هو الاسم الذي يشبه الفعل في الدلالة علي الحدث ، وهو أحد الأنواع الآتية: (المصدر - اسم الفاعل - اسم المفعول - الصفة المشبهة - صيغ المبالغة اسم التفضيل - اسم الزمان - اسم المكان - اسم الآلة) .فكل اسم من هذه الأسماء يتساوى مع الفعل في الدلالة على الحدث ، فالمصدر (فَهْم) - مثلا يدل على حدوث الفهم ، فهو مساوٍ في الدلالة للفعل (فَهِم) وكذلك اسم

www.obeikanld.com

الفاعل (فاهم) يحمل دلالة الفعل (فهِم) . وهكذا يحمل كل اسم مما سبق ما يحمله الفعل من الدلالة علي الفعلية .

الشبيه بالمضاف

[انظر "المنادى"] .

الشبيه بالمفعول به

هو الاسم المنصوب بعد الصفة المشبهة ، مثل: (أنت حسنٌ الرأي) - بتنوين "حسنٌ" - فكلمة (الرأي) شبيه بالمفعول به ، وليست مفعولا به ، لأن المفعول به لابد أن يقع عليه فعل متعدٍ ، والصفة المشبهة مأخوذة من فعل لازم، وهذا الفعل لا ينصب مفعولا به .

فلما جاء الاسم منصوبا بعد الصفة المشبهة سمى (الشبيه بالمفعول به)

شَتَّانَ

اسم فعل ماض بمعنى (افترق) [انظر "اسم الفعل"]

الشرط

الشرط - في علم النحو - هو : ترتيب أمر على آخر باستعمال أداة مخصوصة تسمى (أداة الشرط) ، ومثاله : (إن تشكر الله يزدد رزقك) فقد ترتبت زيادة الرزق على الشكر . ومعنى هذا أن الشكر شرط لزيادة الرزق.

ومن هنا سمي هذا الأسلوب بأسلوب الشرط .

أركان أسلوب الشرط :

١ - أداة الشرط . ٢ - فعل الشرط . ٣ - جواب الشرط .

أولا :

أداة الشرط :

أدوات الشرط نوعان : ١ - أدوات جازمة . ٢ - أدوات غير جازمة.

أدوات الشرط الجازمة :

وهي التي تحدث الجزم في فعل الشرط وجوابه ، وهي :

(إنْ - إذْما - مَنْ - ما - متى - مَهْما - أيّ - أيْن - أيَّان - أنّى - حيثما - كيفما) .

www.obeikanld.com

(إنْ - إذ ما) حرفان . (وبقية الأدوات أسماء) .

(إنْ - أيّ - متى - أين - أيّان) يجوز دخول (ما) الزائدة عليها : (إمَّا - أيّما - متى ما - أيْنما - أيّان ما) .

(ما - مهما) تستعملان لغير العاقل .

(مَنْ) تستعمل للعاقل .

((متى - أيّان) ظرفا زمان .

(أين - حيثما - أنّى) كل منها ظرف مكان .

(أيّ) للعاقل وغير العاقل ، وظرف زمان ، وظرف مكان ، وتتوقف هذه الدلالة على نوع ما تضاف إليه .

إعراب أدوات الشرط :

١ - (إنْ - إذ ما) حرفان مبنيان على السكون لا محل لهما من الإعراب .

٢ - جميع أسماء الشرط مبنية ما عدا (أيّ) فهي معربة .

٣ - إذا دخل حرف الجر على اسم الشرط ، فهو في محل جر ، مثل: (عمَّن تأخذ العلم آخذْه) .

٤ - إذا كان اسم الشرط ظرف زمان أو مكان فهو منصوب على الظرفية مثل: (متى تزر الكريم يسعد بك) (أين تصلّ فاتجه نحو الكعبة) .

٥ - (من - ما - مهما) :

يعرب كل منها مبتدأ إذا جاء بعده فعل لازم ، أو فعل متعد استوفى مفعوله [أي وُجد معه المفعول به] :

فمثال الفعل اللازم : (من يجلس إلى العلماء فلا يجادل) .

ومثال المتعدي المستوفي لمفعوله : (من يصنع المعروف يجد جزاءه) .

ويعرب كل منها مفعولا به إذا جاء بعده فعل متعد لم يستوف مفعوله ، مثل: (من يرزق اللهُ فليشكر) .

٦ - (أيّ) تعرب تبعا لما يأتي بعدها . [انظر "أيّ"] .

أدوات الشرط غير الجازمة :

هي : (إذا - كيف - لو - كلما) .

www.obeikanld.com

(**إذا**) ظرف للزمان المستقبل، وهو مضاف إلى جملة فعل الشرط. وهو لا يجزم إلا في ضرورة الشعر ، وله جميع أحكام أسلوب الشرط ما عدا الجزم.

(**كيف**) دالة على السؤال عن الحال، ولها جميع أحكام أسلوب الشرط ما عدا الجزم ، ويشترط في فعل الجواب معها أن يوافق فعل الشرط ، مثل: (كيف تتكلم أتكلم) ولا يقال (كيف تتكلم أجلس) .

(**لو**) حرف امتناع لامتناع ، مثاله : (لو سألني فقير أعطيه) وهي حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

(**كلما**) تفيد التكرير مع إفادتها الشرط ، مثالها : {**كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا**} [آل عمران : ٣٧] .

ثانيا : فعل الشرط :

فعل الشرط هو الفعل الذي يترتب عليه وجود جواب الشرط ففي قولك : : (من يَرْحَمْ يُرْحمْ) فعل الشرط هو (يَرْحَمْ) وجواب الشرط هو (يُرْحم) .

أحكام فعل الشرط :

١ – لا يتقدم على أداة الشرط .

٢ – ألا يكون فعلا دالا على الطلب ، فلا يكون (أمرا ولا نهيًا ولا استفهاما ولا حضًّا) .

٣ – ألا يكون فعلا جامدا ، مثل: (نِعْم وبئس وعسى وليس) .

٤ – ألا يكون مبدوءا بالسين أو سوف أو بقسم أو باستفهام أو بشرط أو (ما) أو (لن) أو (إنْ) النافية .

٥ – ألا يحذف من الكلام إلا إذا كانت أداة الشرط هي (إنْ) أو (إذا) وكان في الكلام ما يفسر المحذوف كقوله تعالى : {**وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ**} وقول الشاعر :

(**إذا الملك الجبار صعّر خدّه مشينا إليه بالسيوف نعاتبه**)

والتقدير في الآية (إن استجارك أحد ..) .

والتقدير في البيت (إذا صعر الملك .. ..) .

٦ – ألا تدخل عليه (قد) .

www.obeikanld.com

٧ - يجوز حذفه مع مرفوعه إن دل عليهما دليل ، مثل: (كن صادقا وإلا نفر الناس منك) والتقدير : (كن صادقا وإلا تصدق نفر الناس منك) .

إعراب فعل الشرط :

فعل الشرط مجزوم على اللفظ ، أو المحل . ومعنى جزمه على اللفظ أن تكون علامة الجزم ظاهرة في اللفظ .

ومعنى جزمه على المحل أن يتعذر ظهور علامة الجزم ، وذلك حين يكون الفعل ماضيا ، مثل: (من آمن بالله دخل الجنة) .

ثالثا : جواب الشرط :

جواب الشرط هو الأمر المترتب على فعل الشرط .

أحكام جواب الشرط :

١ - يأتي جملة اسمية أو فعلية . ٢ - يجب تأخيره عن فعل الشرط .

٣ - يمتنع حذفه إلا إذا دل عليه دليل مثل: (العلم مرفوض إن ضر) أي : إن ضر فهو مرفوض .

٤ - وجوب اقتران جملة الجواب بالفاء عند تحقق شروط اقترانها بها ، كما يبينها الجدول الآتي :

اقتران جواب الشرط بالفاء

نوع جملة الجواب التي تقترن بالفاء	مثالها	ملحوظات
(١) الجملة الطلبية : المبدوءة بفعل الأمر	إنْ تكلمت فوضّح	
المبدوءة بـ(لا) الناهية	من استعان بك فلا تخذلْه	الفعل (تخذل) مجزوم بلا الناهية وجملة (لا تخذله) في محل جزم جواب الشرط.
المبدوءة بالدعاء .	اللهم إن أذنبت فاعفُ.	الفعل (اعف) مبني على حذف حرف العلة، وجملة (اعف) في محل جزم.

www.obeikanld.com

نوع جملة الجواب التي تقترن بالفاء	مثالها	ملحوظات
المبدوءة بالاستفهام .	من استعان بك فهل تخذله	الفعل (تخذل) مرفوع بالضمة وجملة (هل تخذله) في محل جزم .
	من استعان بك أفتخذله	وجملة الجواب إذا كانت مبدوءة باستفهام تقدمت الفاء على أداة الاستفهام إلا إذا كانت الأداة هي الهمزة فحينئذ تتقدم الهمزة .
المبدوءة بالتمني	إن كنت عالما فليتك تتواضع	
(٢) الجملة المبدوءة بفعل جامد	(إذا أسأت إلى الناس فليس لك أن ترجو مودتهم)	الفعل الجامد هو (ليس)
(٣) الجملة الفعلية المبدوءة بـ(قد)	(من أطاع الرسول فقد أطاع الله)	
(٤) الجملة المبدوءة بالسين أو سوف .	(مهما تُخْف ما في نفسك فسيعلمه الله) (إذا ظلمت فسوف تُظلم)	جملة الجواب بعد (إذا) لا محل لها من الإعراب
(٥) الجملة المبدوءة بنفي : (ما – لن – إنْ)	(من يغتب فما هو بمؤمن) (من يشرك فلن يُغفر له) (من ترك الصلاة فإنْ يلومَنّ إلا نفسه) .	إذا كانت أداة الشرط هي (إذا) وأداة النفي هي (إنْ) جاز دخول الفاء وعدم دخولها ، كقوله تعالى {وَإِذَا رَآكَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلاَّ هُزُوًا} [الأنبياء : ٣٦] .

www.obeikanld.com

نوع جملة الجواب التي تقترن بالفاء	مثالها	ملحوظات
(٦) الجملة الاسمية	(إن رضيت بما قسم الله فأنت الغني)	
(٧) جملة القسم	(إن تتخذ الكافر سندا فوالله لن ينصرك الله)	
(٨) الجملة المبدوءة بأداة شرط	(من نزلت به نازلة فإن صبر عليها فهو المؤمن)	في هذه الجملة جملتا جواب للشرط : الأولى : (فإن صبر عليها فهو المؤمن) الثانية : (فهو المؤمن) والفاء المقصودة هنا هي الداخلة على أداة الشرط .
(٩) الجملة المبدوءة بـ (ربَّ)	(إذا أصابك ما يضرك فربَّ ضارة نافعة)	

اقتران جملة جواب الشرط بـ (إذا) الفجائية :

يجوز أن تدخل (إذا) الفجائية على جملة جواب الشرط بدلا من (الفاء) على أن تكون الجملة الاسمية غير دالة على طلب (وهو الأمر والنهي والدعاء والاستفهام والتمني) وغير مسبوقة (بنفي ، أو ناسخ) ومثالها : (إن تعفُ إذا العفو من شيم الكرام) .

اقتران جملة جواب الشرط باللام :

يجوز اقتران جواب الشرط باللام حين تكون أداة الشرط (إن) أو (لو) مثل: (إن تتق الشبهات لقد أبرأت نفسك) و(لو تتقي الشبهات لكان خيرا لك) .

www.obeikanld.com

اقتران جواب الشرط بـ (إذنْ) :

يجوز أن يقترن جواب الشرط بـ (إذن) بشرط أن تكون أداة الشرط هي (إن) مثل: (إن تسترض غير الله إذن تُذَل) .

اجتماع الشرط والقسم :

فعل الشرط يحتاج إلى جواب ، والقسم يحتاج إلى جواب ، فإذا اجتمع الشرط والقسم ، حذفنا جواب أحدهما ، وأبقينا جواب الآخر . (والمذكور منهما دليل على المحذوف) .

فإذا حذفنا جواب الشرط فكيف نعرف أنّ الجواب المذكور هو جواب القسم؟

وإذا حذفنا جواب القسم فكيف نعرف أنّ الجواب المذكور هو جواب الشرط؟

يعرف هذا وذاك إذا عرفنا خصائص جواب الشرط ، وخصائص جواب القسم حتى إذا حذفنا أحدهما عرفنا المذكور عن طريق خصائصه ، وهي الآتي:

أولا : خصائص جواب الشرط :

أ - إذا كان فعلا مضارعا فهو مجزوم .

ب - إذا كان فعلا ماضيا فهو في محل جزم .

جـ- إذا كان جملة فهو مقترن بالفاء ، أو بـ (إذا) الفجائية أو (إذَنْ) الجوابية .

ثانيا : خصائص جواب القسم :

أ - إذا كان فعلا مضارعا مثبتا فهو مؤكد باللام والنون مثل: (والله لأجتهدنَّ) .

ب - إذا كان فعلا ماضيا مثبتا جامدا فهو مؤكد باللام فقط مثل: (والله لنعم الرجل أنت) .

[فإن كان الماضي الجامد هو (ليس) فلا يقترن باللام مثل: (والله ليس الغضوب بالرجل القوي)] .

www.obeikanld.com

جـ- إذا كان فعلا ماضيا مثبتا متصرفا فهو مؤكد باللام وقد ، مثل: (والله لقد أمِنَ المؤمن) .

د - إذا كان منفيا بـ (ما) أو (لا) أو (إنْ) امتنع دخول اللام مثل: (والله لا يطمئن الطامع) (والله ما ضاع حق) (والله إن تهدأ إلا بالرضا) .

هـ- إذا كان جملة اسمية غير منفية فهي مؤكدة باللام وإنّ ، أو بأحدهما ، مثل: (والله إن النمام لمكروه) و(والله إن النمام مكروه) و(والله لأنت وفي) .

فإذا وجدنا جملة فيها شرط وقسم **فالجواب للمتقدم منهما** ، وجواب المتأخر محذوف يفسره الجواب المذكور .

فمثال تقدم الشرط وتأخر القسم : (إن عفوْتَ والله فأنت كريم) .

فجملة (فأنت كريم) هي جواب الشرط . وجواب القسم محذوف . والذي دل على أن المذكور جواب الشرط ، هو وجود الفاء .

ومثال تقدم القسم وتأخر الشرط : (والله إن عفوت لقد أثابك الله) .

فجملة (لقد أثابك الله) هي جواب القسم ، وجواب الشرط محذوف .

والذي دل على أن المذكور جواب القسم ، هو وجود اللام وقد .

متى يتعين أن يكون الجواب للشرط ؟

هناك حالة يجب أن يكون الجواب فيها للشرط ، سواء تأخر الشرط أو تقدم :

الأولى : أن يكون الشرط والقسم مسبوقين بمبتدأ ، مثل:

(القرآن - والله - من يتدبره يجد عجبا) - هنا تقدم القسم .

(القرآن من يتدبره والله يجدْ عجبا) - هنا تقدم الشرط .

فالجواب في المثالين هو جواب الشرط مع تقدم القسم أو تأخره .

الثانية : أن تكون أداة الشرط هي (لو - لولا - لوما) مثل:

(والله لو تاب المذنب تقبلُ توبته) (لو تاب المذنب والله تقبلُ توبته).

فالجواب في المثالين هو (تقبلُ توبتهِ) .

إعراب فعل الشرط :

١ - إذا كان مضارعا فعلامة جزمه الآتي :

أ - السكون إن كان صحيح الآخر . مثل: (من يضحكْ .. .. ..) .

www.obeikanld.com

ب - حذف النون إن كان من الأفعال الخمسة مثل: (إن تتوبا .. ..).

جـ- حذف حرف العلة إن كان معتل الآخر مثل: (من يسعَ .. ..) .

٢ - إذا كان ماضيا فهو في محل جزم .

إعراب جواب الشرط :

١ - إن كان غير مقترن بالفاء فالفعل هو المجزوم وحده ، مثل:

(إن تزرعْ تحصدْ) .

٢ - إن كان مقترنا بالفاء ، فالجملة التي دخلت عليها الفاء كلها في محل جزم (بعد أن نعربها إعرابها المفصل) .

الشرط الامتناعيُّ

هو الذي يمتنع فيه تحقق الجواب لعدم تحقق الشرط ، مثل:

(لو نزل المطرُ نبت الزرعُ) فقد امتنع نبْتُ الزرع لامتناع نزول المطر .

الشرط العدمي

هو الشرط القائم على **عدم وجود** شيء معين عند عرض الشروط المتعلقة بموضوع من الموضوعات .

ومن أمثلته في مجال النحو قولنا :

(من شروط الفاعل ألا يتقدم على الفعل) .

فشرط عدم تقدم الفاعل على الفعل هو (شرط عدميّ) لأنه قائم على عدم وجود التقدم ويسمى أيضا بالشرط السلبيّ .

ومن أمثلته أيضا في هذا المجال : (من شروط الحال ألاّ تكون جامدة) .

فشرط عدم جمود الحال هو (شرط عدميّ) لأنه قائم على عدم وجود الجمود .

وعلامة الشرط العدمي (أي : السلبي) بدؤه بكلمة (ألاّ يكون) أو ما يماثلها في الدلالة على عدم الوجود ، وذلك باستعمال (أنْ) المدغمة في (لا) النافية يليهما فعل مضارع ، مثل: (ألاّ يتقدم ..) أو (ألاّ يتأخر .. ..) أو (ألا يقع .. ..) وما شابه هذا .

www.obeikanld.com

وهذا الشرط غير مقصور على الموضوعات النحوية بل هو متعلق بجميع الموضوعات في مختلف المجالات .

الشرط الوجودي

هو الشرط القائم على **وجود** شيء معين عند عرض الشروط المتعلقة بموضوع من الموضوعات .

ومن أمثلته في مجال النحو قولنا :

(من شروط المبتدأ أن يقع في صدر الجملة).

فشرط وقوع المبتدأ في صدر الجملة شرط وجودي ؛ لأنه قائم على وجود الصدارة .

ومن أمثلته أيضا في هذا المجال :

(من شروط إعمال المصدر أن ينوب المصدر عن فعله) .

فشرط نيابة المصدر عن فعله شرط وجودي لأنه قائم على وجود النيابة .

وعلامة الشرط الوجودي ، هي : بدؤه بكلمة (أنْ يكون) أو ما يماثلها في الدلالة على الوجود ، وذلك باستعمال (أنْ) يليها فعل مضارع مثبت ، مثل: (أن يتقدم ..) (أن يتأخر ..) (أن يدل على ..) وما شابه هذا .

وهذا الشرط غير مقصور على الموضوعات النحوية ، بل هو متعلق بجميع الموضوعات في مختلف المجالات .

الشُّروع

مصدر للفعل (شرع) بمعنى (بدأ) وللشروع أفعاله الدالة عليه .

[انظر "أفعال الشروع"] .

شَطْر

(بفتح الشين وسكون الطاء) ظرف مكان منصوب على الظرفية ، ملازم للإضافة ، وهو بمعنى (ناحية) أو (جهة) ومنه قوله تعالى : {**وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُمَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَه**} [البقرة : ١٥٠] . وقد يخرج عن الظرفية إلى استعماله في غير الظرفية فيكون بمعنى : نصف الشيء أو جزئه .

www.obeikanld.com

شمال

(بكسر الشين وفتحها) اسم دال على الجهة المقابلة للجنوب ، في قولك : (شمال المدينة) ويستعمل دالا على الجهة المقابلة لجهة اليمين (وحينئذ يكون بكسر الشين) . ويجمع على (أَشْمل - شُمُل - شَمائِل) .

وهو ظرف مكان ملازم للإضافة . يعرب في ثلاثة أحوال ، ويبنى في حالة واحدة ، كالآتي :

١ - يعرب منصوبا بغير تنوين إذا ذكر بعده المضاف إليه ، مثل:
(جلست شمال الحديقة) .

٢ - يعرب منصوبا بغير تنوين إذا حذف المضاف إيه ونُوي لفظه ، مثل:
(حين اقتربت من النهر سرت شِمالَ) [أي : شمال النهر] .

٣ - يعرب منصوبا منونا إذا حذف المضاف إليه و لم يُنْو لفظه ولا معناه مثل: (عند النهر سرت شمالاً) .

٤ - يبنى على الضم إذا حذف المضاف إليه ونوي معناه دون لفظه . مثل:
(عند النهر سرت شمالُ) .

وقد يخرج لفظ (شمال) عن الظرفية ليكون متصرفا ، فيعرب مبتدأً أو خبرًا، أو فاعلا أو غير هذا من المواقع الإعرابية ، مثل: (شمالُ الكرة الأرضية متجمد) (هذا شمال المدينة) .. .. .. إلخ .

الشين

هو الحرف الثالث عشر من حروف الهجاء ، وهو من حروف البناء فقط .

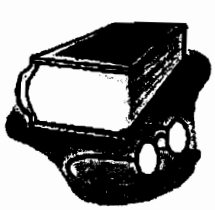

www.obeikanld.com